

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيُّ : سمي به لأنَّ حِكَايَةَ صَوِّهِ سَاقُ حُرِّ قَالَ - حُمَيْدٌ رَضِيَ  
□ عنه - :

وما هاجَ هذا الشوقَ إلاَّ حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرِّ فِي حَمَامٍ تَرَنَّمًا وَذَكَرَ  
أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ - عَقِيْبَ ذَكَرَ القُمَرِيَّ - قَالَ : إِنَّهُ يَضْحَكُ  
كَمَا يَضْحَكُ الإِنْسَانُ وَسَاقُ حُرِّ كَالقُمَرِيَّ يَضْحَكُ أَيضًا وَسُمِّيَ بِصِيَاغِهِ سَاقَ حُرِّ  
وَلَا تَأْنِيثَ لَهُ وَلَا جَمْعَ وَقَالَ السُّكَّرِيَّ : القُمَرِيُّ وَالصَّلْصَلُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا  
تَسَمَّيْهَا العَرَبُ الحَمَامَ وَهُوَ سَاقُ حُرِّ وَيُعَال : سَاقُ حُرِّ أَيْ بُوْهِنُ الأُولُ وَإِنَّ  
أَصْوَاتَهُنَّ إِذْ نَمَّ مَا هَيَّ نَوْحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :  
وَلَا بِالذِّي يَدْعُو أَبًا لَا يُجِيبُهُ ... كَسَاقِ ابْنِ حِرِّ وَالْحَمَامِ المُطَوَّقِ وَقَالَ  
خَدِيجُ بْنُ عَمْرٍو - أَخُو النجاشيِّ - :

سَأَبُوكِي عَلَايِهِ مَا بَقِيْتُ وَرَاءَهُ ... كَمَا كَانَ يَبْكِي سَاقَ حِرِّ حَلَالِيهِ أَوْ  
السَّاقُ : الحَمَامُ وَالْحُرُّ فَرُخُهَا نَقَلَهُ شَمْرٌ عَنْ بَعْضِ  
وَسَاقُ : ع فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلامَى :  
عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ ... فَأَكْثَبَهُ العَجَالِزُ فَالْقَصِيمُ وَيُقَالُ لَهُ سَاقُ  
الرَّجْلِ .

وَسَاقُ الفَرِّوِ أَوْ سَاقُ الفَرِّوَيْنِ : جَبَلٌ لِأَسَدٍ كَأَنَّهُ قَرْنٌ طَبِيٌّ قَالَ :  
أَقْفَرٌ مِنْ خَوْلَةِ سَاقِ الفَرِّوَيْنِ ... فَحَظُّهُ فَالرُّكْنُ مِنْ أَبَانِيْنِ وَسَاقُ  
الفَرِّيدِ : ع قَالَ الحُطَيْئَةُ :

" فَتَيَّعْتُهُمْ عَيْدِي حَتَّى تَفَرَّقْتُمَعَ اللَّيْلُ عَنْ سَاقِ الفَرِّيدِ  
الحَمَائِلُ وَالسَّاقَةُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حِصُونِ أَبِيانٍ .  
وَسَاقُ الجِوَاءِ : ع آخِرُ .

وَسَاقَةُ الجَيْشِ : مَوْخَرُهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : " طُوبَى  
لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعِينَانَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ □ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبِرَّةً قَدَمَاهُ إِنْ  
كَانَ فِي الحِرَاسَةِ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ  
اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يَشْفَعْ " .

وَالسَّاقَةُ : جَمْعُ سَائِقٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَسُوقُونَ الجَيْشَ الغُزَاةَ وَيَكُونُونَ مِنْ  
وَرَائِهِمْ يَحْفَظُونَ وَهُوَ سَاقَةُ الحَاجِّ .

وساقَ الماشيةَ سَوْقًا وسِيقًا وسَيَاقًا كسحابٍ واستاقَها  
وأساقَها فانزَقاتَ فهو سائقٌ وسَوْاقٌ كشَدَّادٍ شُدِّدَ للمبالغةِ قال أبو  
زُعْبَةَ الخارِجِي وقِيلَ للحُطَمِ القَيْسِي : .  
قد لَفَّها الليلُ بسَوَاقٍ حُطَمٍ . . . لَيْسَ براعيِ إِبِلٍ ولا غَنَمٍ وقولُهُ تَعَالَى : "  
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ " وقولُهُ تَعَالَى : مَعَهَا سَائِقٌ وشَهِيدٌ " قيل :  
سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى الْمَحْشَرِ وشَهِيدٌ عَلَيَّهَا بَعَمَلِهَا وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ

لَوْ لَا قُرَيْشٌ هَلَاكَتْ مَعَد .

" واستاقَ مالَ الأضْعَفِ الأَشَدَّ وفي الحَدِيثِ : " لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ " هو كِنَايَةٌ عَنِ اسْتِقَامَةِ  
النَّاسِ وانْقِيَادِهِمْ لَهُ وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُرَدِّ نَفْسَ العَصَا وَإِنَّمَا  
ضَرَبَ بِهَا مَثَلًا لاسْتَيْلَائِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ إِلاَّ أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةٌ عَلَى  
عَسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

ومن المَجَازِ : ساقَ المَرِيضُ يَسُوقُ سَوْقًا وسِيقًا ككِتابٍ : إذا شَرَعَ في  
نَزْعِ الرُّوحِ كذا في العُبابِ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عِلَى السِّيَاقِ وَيُقَالُ أَيضًا :  
ساقَ بِنَفْسِهِ سِيقًا نَزَعَ بِهَا عِنْدَ المَوْتِ وتقولُ : رأيتُ فُلانًا يَسُوقُ  
سُوقًا كقُعُودٍ وقالَ الكِسَائِيُّ : هو يَسُوقُ نَفْسَهُ وَيَفِيضُ نَفْسَهُ وقالَ ابنُ  
شُمَيْلٍ : رأيتُ فُلانًا بالسُّوقِ أَي : بالمَوْتِ يُساقَ سَوْقًا وإِنَّ نَفْسَهُ لتَساقُ  
وأصلُ السِّيَاقِ سواقُ قُلَيْبَتِ الوَوايَاءِ لكَسْرَةِ السِّينِ .

وساقَ فُلانًا يَسُوقُهُ سَوْقًا : أصابَ ساقَهُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ